بيروت في 2010/5/6

المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء سعد رفيق الحريري

استقبل رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري قبل ظهر اليوم في الـسراي الكبيـر مستشار الرئيس السوداني مصطفى عثمان إسماعيل في حضور السفير السوداني في لبنان إدريس سليمان.

بعد اللقاء، قال إسماعيل: "نحن في زيارة رسمية للبنان استمرت لمدة ثلاثـة أيـام التقينا خلالها رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيـه بري، كما التقينا وزير الخارجية علي الشامي وعددا من الدبلوماسـيين اللبنـانيين العاملين في الأمم المتحدة. واليوم التقينا الرئيس الحريري حيث تناول البحث ثلاثة محاور رئيسية، أولها العلاقات الثنائية بين السودان ولبنان. فنحن نـشهد تطـورا كبيرا في الاستثمارات اللبنانية في السودان، وقد اقترحنا على الرئيس الحريـري عقد اللجنة الوزارية العليا بين البلدين والتي يرأسها كل من الـرئيس الحريـري ونائب الرئيس السوداني، حيث يتم التحضير لمجموعة من المشاريع الاسـتثمارية عن الجانب اللبناني، على أن يشارك في هذه الاجتماعات رجال أعمال وقطاعات استثمارية مختلفة. كما تطرقنا لتطورات الأوضاع في الـسودان، وقـد شـرحنا للرئيس الحريري مجريات الانتخابات التي تمت في السودان. وكذلك هنأنا لبنـان بنيله مقعدا في مجلس الأمن الدولي. إن لبنان يترأس هذا الشهر مجلـس الأمـن وتستمر عضويته في المجلس لمدة سنتين وهو يمثل المجموعة العربية. وخـلال هذه الفترة هناك عدة قضايا مطروحة للنقاش من قبل السودان في مجلس الأمـن، ومن هذه القضايا قضية دارفور واتفاقية السلام الشامل وعلاقتـه مـع محكمـة الجنايات الدولية. من هنا نتوقع من لبنان أن يـدعم موقـف الـسودان وموقـف المجموعة العربية. ولذلك قمنا بشرح وإيضاح وجهة نظر الـسودان مـن هـذه القضايا. أما المحور الثالث الذي تباحثنا فيه فهو الاستهدافات التي يواجهها كل من لبنان وسوريا. وقد أكدنا على التضامن العربي القوي مع لبنان وسوريا، لا سـيما

من قبل السودان، وأن هذه الاتهامات والتحرشات ليست جديدة، وإنما الغرض منها تمرير ملفات بينها ملف العقوبات على سوريا الذي صدر مؤخرا وكذلك موضوع المفاوضات الذي تتهرب منه إسرائيل. وقد أشدنا بالوقفة الصلبة للبنان، حكومـة وشعبا، في وجه كل المؤامرات التي تحاك ضد القضية العربية ودعمه ووقوفه إلى جانب السودان".

سئل: ماذا حملتم للسودان من خلال زيارتكم هذه إلى لبنان؟

أجاب: آخر لقاء كان اليوم مع الرئيس الحريري، وقبله التقينا رئيسي الجمهوريـة ومجلس النواب ووزير الخارجية. وقد لمسنا تأكيدا قاطعا من لبنان بالوقوف مـع السودان ودعم قضاياه والالتزام بالموقف العربي الداعم للسودان. كذلك تلقينا وعدا من الرئيس الحريري بالعمل على عقد اللجنة العليا المشتركة بين البلدين والبحـث في مجالات الاستثمار المختلفة، وهذا التأكيد سمعناه أيضا من الـرئيس سـليمان والوزير الشامي. وأعتقد أن الزيارة غطت كافة هذه الجوانب وتلقينا مـن لبنـان وعدا قاطعا بالدعم والوقوف مع السودان. نحن لا نقيس لبنان بمساحته الجغرافية، فهو فاعل على الساحة السياسية ومؤثر في قضايا الأمة، ومن هنا نحن ننظر إلى لبنان من خلال هذا الحراك القوي الذي تتميز به الساحة اللبنانية.